

بيان أثر خصائص الشركات على مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة -
دراسة تطبيقية

ا.د. حسن زكي يوسف* د. سيد محمد مصطفى*

آيه محمد جابر عبدالرحمن[†]

ملخص

تهدف الدراسة إلي : تقييم مدى إفصاح الشركات في البيئة المصرية عن معلومات الاستدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ، وفحص تأثير بعض الخصائص على الإفصاح عن معلومات الاستدامة ، حيث تطرق البحث إلي بعض خصائص الشركات التي تؤثر على مستوى وجودة الإفصاح عن معلومات الاستدامة . قامت الباحثة بإجراء دراسة تطبيقية على عينة مكونة من 30 شركة مدرجين في مؤشر المسؤولية المصري في الأعوام (2015 ، 2016 ، 2017) أي 90 تقرير مالي ، وذلك لاختبار الفروض التي تم إشتقاقها في الشق النظري من البحث، وخلصت الدراسة إلى أن كل من حجم الشركة ودرجة الرفع المالي وربحية الشركة ونظام الحوكمة ليس لهم تأثير معنوي على حجم الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة على الشركات المصرية المستخدمة في الدراسة ، حيث كانت القيمة الاحتمالية Sig أكبر من 0,05, وهو ما يثبت عدم صحة الفرض بأن حجم الشركة والربحية ودرجة الرفع المالي ونظام الحوكمة لهم تأثير على حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة.

* أستاذ المحاسبة المساعد بكلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان.

** مدرس بقسم المحاسبة، بكلية التجارة وإدارة الأعمال، جامعة حلوان.

[†] باحثة ماجستير.

Abstract:

The study aims to evaluate the extent of disclosure the Egyptian companies about the sustainability informations with regard to the economic, social and environmental dimensions. Furthermore , examines the impact of some characteristics on the disclosure of sustainability information. This study also addresses some of the characteristics of the companies that affect the level and quality of disclosure of sustainability information. This study applied on 30 companies that listed in the Egyptian responsibility index in the years 2015, 2016, 2017 (90 financial reports). The study concluded that :-

Both of the ompany size,financial leverage level,the profit and the governance haven't a significanteffet on the accounting disclosure size with regard to the sustainability information that applied on the egyption companies, Because the probability value (Sig) is moer than 0.05.

- This proves that the assumption that the size of the company, profitability, degree of financial leverage and the governance system has an impact on the size and quality of accounting disclosure of sustainability information.

المقدمة :

لقد ساعد تطور كل من مفهوم الوحدة الاقتصادية بإعتبارها نظاماً اجتماعياً إلي زيادة الانتقادات الموجهة لمفهوم المسؤولية الاقتصادية للشركات ، وأن هدف تعظيم الربح لم يعد هو الهدف الأساسي للوحدة الاقتصادية ، فلقد أصبح هدفها هو تحقيق مستوى مرضى من الربح يتسق مع تحقيق أهداف أخرى اجتماعية ، ويعنى هذا قبول مستوى جديد من المسؤولية الاجتماعية للشركات استجابةً لتعدد أصحاب المصالح واحتياجاتهم. لذلك فقد اكتسب الإفصاح عن معلمات الاستدامة رواجاً وقوة دافعة كبيرة وأدى إلي تنامي الاهتمام بقضية التنمية المستدامة من جميع أبعادها (ايمان ، 2014).

مشكلة البحث :

لقد توجهت الأنظار بشكل ملحوظ من قبل المنظمات المهنية والدولية إلي زيادة الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة في التقارير المالية للشركات ، حيث ركز الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC 2009) على أهمية تضمين معلومات الاستدامة في التقارير السنوية للشركات لأنه يساعد على تحسين أدائها وصورتها أمام أصحاب المصالح ، كما قام مجلس تقرير الأداء التابع للمعهد الكندي للمحاسبين القانونيين (CICA 2010) بإجراء دراسة عن أهمية معلومات الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والبيئية للمستثمرين، وتوصلت الدراسة إلي أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة يساعد المستثمرين في تقييم أداء الشركة بشكل صحيح (مجدي ، 2015 ، ص 15)

وفي ضوء المطالب الدولية والمجتمعية بمزيد من المعلومات عن الأداء الاجتماعي والبيئي بجانب الأداء الاقتصادي ظهر نوع جديد من التقارير أطلق

عليه (تقارير الاستدامة) Sustainability Reporting كنتيجة لتطوير التقارير المالية في ظل بيئة الأعمال الحديثة ، وأصبح اعداد تقارير الاستدامة المعبرة عن جانب المسؤولية الاجتماعية والبيئية قاعدة أساسية لأي منشأة تلتزم بممارسة المسؤولية تجاه المجتمع (كمال ، 2017 ، ص 366)

وعلى الرغم من زيادة أهمية تقارير الاستدامة وانتشارها حول العالم ، ودورها في تحقيق استدامة المنشآت وأهميتها في تعزيز القيمة السوقية لتلك المنشآت ، إلا أن هناك تباين كبير في الواقع العملي ويرجع ذلك إلي سببين

السبب الأول : أن تقارير الاستدامة تندرج ضمن الإفصاح الاختياري في معظم الدول، لذلك كان هناك محاولات كثيرة لوضع إطار للإفصاح عن الاستدامة والتي كانت من أهمها إرشادات GRI والتي لاقت قبول كبير وتم استخدامها في العديد من الدول، ولقد توصلت دراسة (Hedberg and von Malmborg , 2003) أن سبب اختيار المديرين للإرشادات المبادرة العالمية للتقارير GRI عند اعداد تقارير الاستدامة في الشركات السويدية أن تلك الارشادات تزيد من مصداقية وموثوقية المعلومات لذلك فإنها تعتبر أكثر إطار مقبول وموثوق على مستوى العالم.

السبب الثاني : يرجع إلي أن خصائص الشركات مختلفة من شركة لأخرى بالإضافة إلي اختلاف الظروف البيئية والاجتماعية والاقتصادية والحوكومية بين الدول، مما يجعلها تؤثر على مستوى وجودة الإفصاح عن معلومات الاستدامة ومدى الإلتزام بها (سهام ، 2018 ، ص 17) و (كمال ، 2017 ، ص 366) وبناءً عليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل التالي :

- هل تؤثر خصائص الشركات على مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة ؟

فرض البحث :

لغرض الإجابة على تساؤلات المشكلة وإيجاد الحلول المنطقية لها تم صياغة الفرض الرئيسي للبحث كما يلي :

يوجد تأثير معنوي لخصائص الشركات على مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة .

وفي ضوء الفرض الرئيسي يمكن صياغة الفروض الفرعية التالية:

- الفرض الأول : يوجد علاقة إيجابية بين حجم الشركة والإفصاح عن معلومات الاستدامة .
- الفرض الثاني : يوجد علاقة إيجابية بين الربحية والإفصاح عن معلومات الاستدامة .
- الفرض الثالث : يوجد علاقة إيجابية بين الرافعة المالية والإفصاح عن معلومات الاستدامة.
- الفرض الرابع : يوجد علاقة إيجابية بين الحوكمة والإفصاح عن معلومات الاستدامة.

أهمية البحث :

- تكمن أهمية البحث في كونه يبرز العوامل التي تقيد وتؤثر على عملية الإفصاح عن معلومات الاستدامة بأعتبره إفصاحاً اختيارياً يوفر معلومات عن الأداء البيئي والاجتماعي بجانب الأداء الاقتصادي للشركة .

هدف البحث :

- يهدف البحث إلي فحص أثر خصائص الشركات على مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية :
- 1- التعرف على طبيعة الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة وأهمية هذا الإفصاح لأصحاب المصالح .

- 2- تحليل الخصائص الأساسية للشركات وعلاقتها بالإفصاح بصفة عامة .
- 3- عرض أثر خصائص الشركات الأساسية على مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة .

ويتم تناول هذا البحث على النحو التالي:

1/1 التنمية المستدامة والإفصاح (التقرير) عن الاستدامة :

لقد زاد الاهتمام بالمسئولية الاجتماعية في بداية الثمانينات من القرن العشرين ، حيث تركز الاهتمام حول ضرورة أن تتوافق سياسات وقرارات الشركات مع أهداف وقيم المجتمع إلا أن تضاعفت الضغوط التي تمارس من قبل مختلف الجهات في جميع أنحاء العالم من أجل تحقيق العدالة الاجتماعية والوصول إلي الإزدهار الاقتصادي ، إلا أنه بعد فترة وجيزه بدأ الاهتمام بالحفاظ على البيئة مما ولد الاهتمام بالجوانب الاجتماعية والبيئية معاً ، والذي تطور مع الوقت ليعرف باستدامة الشركات والتنمية المستدامة (Christofi et al , 2012)

ولقد كان للقصور الظاهر من التقارير المالية التقليدية المتمثل في عجزها عن توفير إجابات حول الأسئلة التي تثير الاهتمامات الحالية والخاصة بالجوانب الاجتماعية والبيئية بجانب الجوانب الاقتصادية ، كبير الأثر لتوجه الشركات نحو الإفصاح عن معلومات الاستدامة من خلال تقارير تسمى تقارير الاستدامة .

Jennifer , 2015 , p 46 ، إلا ان قضية التنمية المستدامة Sustainable Development عانت من صعوبة بلورة مفهوم واحد ومحدد لها وذلك يرجع لأمرين رئيسيين هما : (emad and Hany 2017 ، مليجي 2015 ، سهام (2018)

أولاً : اختلاف أهداف التنمية المستدامة على المستوى الوطني والعالمي .
ثانياً : اختلاف المستخدمين المهتمين بقضية التنمية المستدامة حيث اهتم بها الاقتصاديون ، وعلماء الطبيعة والكيمياء ، وهم على مستوى مختلف من الرؤى والاتجاهات الفكرية فيما بينهم .

وهناك العديد من المنظمات المهنية التي سعت إلى تعريف التنمية المستدامة لعل أشهرها هو التعريف الوارد في تقرير بورتلاند عام 1987 والصادر عن اللجنة العالمية للتنمية والبيئة التابعة للأمم المتحدة إذ عرفها هذا التقرير " بأنها التنمية التي تقابل احتياجات الحاضر دون المساس بمقدرة الأجيال القادمة على مقابلة إحتياجاتها " ، ولقد وضع هذا التقرير دول العالم أمام تحدياً كبيراً لأنه رسم مخطط لمستقبل يتصف بالحفاظ على البيئة ، ويتمتع فيه الأفراد بالاستقرار الاقتصادي ، والعدالة الاجتماعية ، ومن الناحية العملية أقر التقرير بضرورة الأخذ في الحسبان الآثار الناتجة عن القرارات الاقتصادية على كل من البيئة الطبيعية ، والتنمية الاقتصادية ، والظروف الاجتماعية التي يعيش يعمل فيها الأفراد) (IFAC , 2006

وعرفت مبادرة التقارير العالمية GRI, Global Reporting Initiative (2013) بأنها الأنشطة التي تساعد منظمات الأعمال في تحقيق الأهداف الاجتماعية والبيئية والاقتصادية لأصحاب المصالح في إطار نظام ملائم لحوكمة الشركات يعمل على ضبط الأعمال ومراقبة الأداء رسالة

كما عرفها مجلس الأعمال الدولي للتنمية المستدامة : World Business Council of The Sustainable Development (WBCSD) بأنها نشاط متزامن لتحقيق الأزدهار الاقتصادي مع الحفاظ على البيئة وتحقيق العدالة الاجتماعية . (Aktas et al 2013)

مما سبق يتضح أنه لا يوجد تعريف واحد ومحدد للتنمية المستدامة ، إلا أن معظم التعريفات تبلورت حول التعريف الوارد في تقرير الأمم المتحدة عام 1978 وهو الذي يمثل التعريف الأشمل والمقبول للاستدامة وهو " التنمية القادرة على استخدام الجيل الحالي للموارد مع عدم الإضرار بحق الأجيال القادمة في استخدام هذه الموارد " ، لذلك يتضح مما سبق أن التنمية المستدامة في معناها العام لا تخرج عن كونها استغلال الموارد الطبيعية بطريقة مدروسة ومحسوبة ومنظمة بحيث لا يتجاوز هذا الاستغلال للموارد معدلات تجدها التلقائي والطبيعي وخاصة في حالة الموارد غير المتجددة ، مما يتيح للأجيال القادمة فرصة الاستفادة منها ، كما يجب أن يكون هذا الاستغلال بطرق وأساليب لا تؤدي إلى استحداث نفايات بكميات تعجز البيئة عن التعامل معها ، حيث أن الاستغلال المدروس والمحسوب يركز على بعض الركائز الأساسية هي :.

- الخصائص الجغرافية للبيئة المستهدفة بالتنمية Geographical Characteristics of the environment for development
- الوضع الاقتصادي القائم State of Economy
- المستوى التكنولوجي السائد Technology
- تركيب وتنظيم المجتمع Organization of The Community
- القيم والعادات والتقاليد السائدة Human Values of Community
- الطاقة الفكرية في المجتمع Intellectual capacity
- البيئة السياسية Political Capacity

1/2 الدراسة التطبيقية :

فروض الدراسة :

وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة الفروض :

الفرض الأول : يوجد علاقة إيجابية بين حجم الشركة والإفصاح عن معلومات الاستدامة .

الفرض الثاني : يوجد علاقة إيجابية بين الربحية والإفصاح عن معلومات الاستدامة.

الفرض الثالث : يوجد علاقة إيجابية بين الرافعة المالية والإفصاح عن معلومات الاستدامة .

الفرض الرابع : يوجد علاقة إيجابية بين الحوكمة والإفصاح عن معلومات الاستدامة .

نطاق الدراسة : يتمثل نطاق الدراسة فيما يلي :

- يتكون مجتمع الدراسة من 30 شركة المدرجين في مؤشر المسؤولية المصري في البورصة المصرية .

- تم الحصول على البيانات من الشركات المختارة تتضمن التقارير المالية عن الأعوام من 2015 وحتى 2017

مجتمع وعينة الدراسة :

اعتمدت الباحثة على المؤشر المصري لمسؤولية الشركات والصادر في عام 2010 والذي يعتبر الأول من نوعه في المنطقة العربية والذي يهدف إلي قياس أداء أفضل الشركات وفقاً للمعايير البيئية ، والمسؤولية الاجتماعية ، والحوكمة ، حيث أن المؤشر يتكون من أفضل 30 شركة من إجمالي 100 شركة هي الأكثر نشاطاً في السوق المصري ، مع العلم أن المؤشر يأخذ في الاعتبار معايير السيولة والربحية ورأس المال السوقي لهذه الشركات ، ولكن بعد الحصول على " مجموع النقاط النهائي " لكل شركة وفقاً للمعايير

البيئية والمسئولية الاجتماعية والحوكمة (البورصة المصرية ، قواعد
ومنهجية مؤشر S&p- EGX-ESG ، 2016 ، ص3)
وهناك مقياسين لقياس بنود معلومات الاستدامة بصفة عامة :
المقياس الأول : بناء أو تركيب مؤشر يقيس كميًا لكل شركة نسبة بنود
المسئولية الاجتماعية الفعلية المفصّل عنها .
المقياس الثاني : القياس من خلال متغير وهمي يأخذ قيمة (1) في حال
قامت الشركة بالإفصاح بصفة عامة عن مسئوليتها الاجتماعية وقيمة (
صفر) في حالة عدم الإفصاح (خالد ، 2018 ، ص 704)

منهجية الدراسة (بيانات الدراسة) وبناء النموذج التطبيقي:

استهدف الدراسة التعرف على مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية
المستدامة وخصائص الشركات المؤثرة عليه . ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة
على أسلوب تحليل المحتوى للتقارير المالية للشركات عينة الدراسة- خلال الأعوام
من 2015 وحتى 2017) ويمكن بيان منهجية البحث من خلال النقاط التالية:

أسلوب قياس متغيرات الدراسة:

1 - نماذج الدراسة :

بناء على ما تم عرضه من خلال مشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها ، حاولت
الباحثة تطوير نموذج لقياس أثر بعض خصائص الشركات المؤثرة في مستوى
الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة .

النموذج الأول : العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح عن معلومات
الاستدامة على جودة التقارير المالية :

$$SD = \beta_0 + \beta_1(FSIZ) - \beta_2(LEV) + \beta_3(PROF) + \beta_4(GOV) + Eit$$

حيث أن:

(SD): المتغير التابع: الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (حجم
وجودة الإفصاح).

(β_0): قيمة الثابت وتعبر عن ممارسات التنمية المستدامة التي لا تتأثر بالمتغيرات
المستقلة.

($\beta_1 - \beta_4$): معاملات الانحدار العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن
ممارسات التنمية المستدامة.
(it): بند الخطأ العشوائي.

المتغيرات المرتبطة بنموذج العوامل المؤثرة على مستوى الإفصاح المحاسبي عن
ممارسات التنمية المستدامة.

في النموذج الأول : الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة ويتكون
هذا المتغير من:

أ- حجم الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة تم قياسها من خلال
بناء مؤشر للإفصاح يتكون من (50) بند في ست مجموعات استنادا إلى المدخل
الثنائي (غير المرجح Dichotomous Approach) الذي يعامل جميع
العناصر بأهمية متساوية ويعطي نتائج دقيقة عن غيره من المقاييس الأخرى (بدوى

٢٠١١، الصاوي ، ٢٠١٢ ، أحمد ، ٢٠١٣ ، الأرضي ٢٠١٣ ، 2010، Clarkson et al ., 2011 ; ; Ronald et al).

ب- جودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة تم قياسها استنادا إلى المقياس الرباعي الذي وضعته كل من منظمة Corporate Analysis Responsibility Enhanced (CAER) الأسترالية ودراسة Clarkson et al.,(2008) ويعتمد على التحقق من وجود المعايير الأربعة التالية: وجود وصف تفصيلي عن سياسة الشركة تجاه الاستدامة ، وصف الآثار والمشكلات الرئيسية بكل الجوانب الهامة بالاستدامة مثل الطاقة ، وغازات الاحتباس الحراري، والعوادم ، والمياه ، ووصف لمقاييس الأداء الخاصة بالأهداف المراد الوصول إليها ، وجود بيانات كمية عن الجوانب الهامة للاستدامة إما في شكل جداول أو أشكال لبيانية.

ثانيا: في النموذج الثاني : العوامل المؤثرة في الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة :

من استقراء وتحليل الدراسات السابقة اتضح للباحثة أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة قد يتأثر ببعض خصائص الشركة من أهمها : (حجم الشركة ، ودرجة الرفع المالي، وربحية الشركة ومصروفات البحث والتطوير ، وهيكل الملكية). كما قد يتأثر ببعض خصائص الحوكمة من أهمها : (استقلال مجلس الإدارة ، وحجم المجلس، وازدواجية دور المدير التنفيذي الأول ، وجودة لجان المراجعة) ويمكن توضيح طريقة قياس متغيرات نموذج الدراسة الأول بمن خلال الجدول التالي:

جدول رقم (1) التعريف بمتغيرات نموذج الدراسة الأول وطريقة قياسها

المتغيرات	الرمز	طريقة القياس	العلاقة المتوقعة	مصدر البيانات
أولاً : المتغير التابع (الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة)				
حجم الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة	ESD	تقاس بنسبة الإفصاح عن عناصر ممارسات التنمية المستدامة وفقاً للمؤشر المقترح (عدد العناصر التي تم الإفصاح عنها للشركة (i) في السنة (t) إلى إجمالي عناصر المؤشر).		تقارير الاستدامة والتقارير السنوية والإيضاحات
جودة الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة	QSD	تقاس بنسبة الإفصاح عن عناصر المقياس الرباعي عدد العناصر التي تم الإفصاح عنها للشركة (I) في السنة (T) الي عدد عناصر المقياس (4)		المتمة للقوائم المالية
ثانياً: المتغيرات المستقلة : محددات الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية				
حجم الشركة	F SIZ	اللوغاريتم الطبيعي الإجمالي الأصول في نهاية العام	+	التقارير السنوية والإيضاحات
درجة الرفع المالي	LEV	إجمالي الالتزامات إلي إجمالي الأصول في نهاية العام.	-	المتمة للقوائم المالية
ربحية الشركة	PROF	صافي ربح العام قبل الضرائب إلي إجمالي أصول في نهاية العام.	+	
جودة نظام الحوكمة : تم عمل مؤشر تجميعي GOV يوضح البنود التالية :				
هيكل الملكية	FAMOW	نسبة ملكية أسهم الشركة من عائلة واحدة عدد الأسهم المملوكة من عائلة واحدة الي إجمالي أسهم الشركة).	+	
حجم مجلس الإدارة	B SIZE	عدأعضاء مجلس الإدارة	+	
استقلال مجلس الإدارة	BIND	نسبة الأعضاء المستقلين في المجلس.	+	
ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول	CCDUAL	متغير وهمي يأخذ (1) إذا كان رئيس مجلس الإدارة هو المدير (صفر) بخلاف ذلك.	-	
جودة لجان المراجعة	AUDTQ	متغير تجميعي تتراوح قيمته من (1 إلى 4) حسب مدى توافر خصائص لجنة المراجعة (استقلال الأعضاء والخبرات المالية والمحاسبية ، ودورية اجتماعات اللجنة ، ومطابقة حجم اللجنة القواعد الحوكمة) أو صفر بخلاف ذلك.	+	

تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفروض :

يهدف هذا القسم من الدراسة إلي اختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي ثم عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة والتحليل أحادي المتغير (تحليل الارتباط) ثم تحليل الانحدار بغرض اختبار فروض الدراسة :

اختبار صلاحية بيانات نموذج الدراسة الأول الخاص بمحددات الإفصاح

عن معلومات الاستدامة للتحليل الإحصائي :

للتحقق من مدى اقتراب بيانات المتغيرات المتصلة (Continuous Variables) من توزيعها الطبيعي تم استخدام اختبار (Kolmogorov-sminov) ، واختبار (Shapiro Wilk) وقد أظهرت النتائج أن قيمة الاحتمال (P.Value) أو (Sig.) أكبر من (0,05) ، مما يعنى عدم اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي في كل المتغيرات ، ومما يؤكد هذه النتيجة أن الإلتواء (Skewness) لا يقترب من الصفر ، والتفرطح (kurtosis) لا يقترب من (3) لمعظم المتغيرات . ولعلاج هذه المشكلة فإنه قد تم استخدام دالة اللوغاريتم الطبيعي (Natural Log) لهذه المتغيرات بحيث يقترب من التوزيع الطبيعي ، وبما أن حجم العينة كبير (90) مشاهدة ، فلن تؤثر مشكلة عدم توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً على صحة النموذج المستخدم في الدراسة ، حيث كان مستوى الدلالة (Sig) لهذه المتغيرات يساوي (0,000) ، كما تم فحص التداخل الخطي من خلال اختبار (Multicollinearity) حيث تم حساب معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor –VIF) لكل متغير من المتغيرات المستقلة بحيث إذا كانت قيمة (VIF) أقل من (3) فإنه يمكن الحكم بعدم وجود ازدواج خطي بين المتغيرات المستقلة ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي

Coefficients^a

Model	Collinearity Statistics	
	Tolerance	VIF
F SIZ حجم الشركة	.987	1.014
LEV درجة الرفع المالي	.891	1.122
PROF ربحية الشركة	.892	1.121
جودة نظام الحوكمة مقياس تجميعي يأخذ القيمة من (0) إلى (6)	.979	1.022

يتضح من الجدول السابق أن قيم VIF لجميع المتغيرات المستقلة أقل من (3) ، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة لا تعاني من مشكلة التداخل أو الأزواج الخطي

1- التحليل الوصفي لمتغيرات نموذج الدراسة الأول :

بعد أن تحققت الباحثة من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي تأتي الخطوة الثانية والتي يتم فيها وصف تحليلي لمتغيرات الدراسة واختبار فروضها واستخلاص نتائجها كما يلي :

• وصف المتغيرات المتصلة :

يظهر الجدول التالي الإحصاء الوصفي للمتغيرات المتصلة في نموذج الدراسة الأول (حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة ، وحجم الشركة ، ودرجة الرفع المالي ، وربحية الشركة ، وجودة نظام الحوكمة)

Descriptive Statistical					
Year	نسبة الإفصاح = عدد البنود المفصوح عنها / إجمالي البنود (102)	حجم الشركة F SIZ يقاس (بإجمالي الأصول أو لوغاريتم الأصول)	درجة الرفع المالي LEV (يقاس إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول في نهاية العام)	ربحية الشركة PROF (صافي ربح العام قبل الضرائب على إجمالي الأصول في نهاية العام)	جودة الحوكمة نظام مقياس تجميعي يأخذ القيمة من 0 إلى 6
Mean	.607566	12955245018	.690415	.122257	5.83
Std. Deviation	.094299	25969079866	1.29549	.263294	.379

Minimum	.411765	3189474	.022901	-.1929957-	5
Maximum	.794118	130794454014	7.32986	1.135082	6
Range	.382353	130791264540	7.30696	1.32807766	1
Mean	.622549	16584601176	.8242186	.112139	5.87
Std. Deviation	.102655	36926647837.14	1.260878	.1380176	.346
Minimum	.450980	3373344	.0175419	-.160182-	5
Maximum	.803922	187802523661	7.003649	.463156	6
Range	.352941	187799150317	6.986107	.623338	1
Mean	.639542	19042016338	1.008105	.314979	5.90
Std. Deviation	.117243	42545598917	1.692579	1.222169	.305
Minimum	.450980	3446864	.0212745	-.060828-	5
Maximum	.862745	219606059209	8.601649	6.764731	6
Range	.411764	219602612345	8.580375	6.825559	1
Mean	.623203	16193954177	.840913	.183126	5.87
Std. Deviation	.104801	35499240867	1.419663	.724096	.342
Minimum	.411764	3189474	.017542	-.192996-	5
Maximum	.862745	219606059209	8.601649	6.76473	6
Range	.450980	219602869735	8.584108	6.95772	1

ويلاحظ من الجدول السابق ارتفاع مستوى الإفصاح عن معلومات الاستدامة حيث بلغ أعلى متوسط لحجم الإفصاح عن معلومات الاستدامة من 0,607 في عام 2015 الي 0,622 في عام 2016 وأخيراً 0,639 سنة 2017 بالنسبة لخصائص شركات عينة الدراسة فقد بلغ متوسط اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول شركات العينة أقصى قيمة له في عام 2017 حيث كانت 1904201633,57 بعد أن كانت في عام 2015 منخفضة إلي 12955245018 كما انخفض متوسط الرافعة المالية حيث أصبحت أقل قيمة 6,90415, بينما وصلت إلي أعلى قيمة في عام 2017 وصلت إلي 1,008105 بينما تحسنت نسبة متوسط الربحية خلال فترة الدراسة حيث كانت 1,1121393, في عام 2016 بينما وصلت إلي 3,149789, في عام 2017 ، أما بالنسبة للحوكمة

ففي عام 2015 كانت 5,83 وزادت زيادة طفيفة جدا في عام 2017 وأصبحت
5.90

تحليل أحادي المتغير (تحليل الإرتباط) للنموذج الدراسة الأول :

لاختبار العلاقة الأحادية (Univariate Analysis) ما بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن
معلومات الاستدامة (حجم وجودة الإفصاح) والعوامل المؤثرة عليه تم إجراء تحليل الارتباط
(Pearson Correlation) ويوضح الجدول التالي مصفوفة الارتباط لمتغيرات نموذج الدراسة
الأول :

Correlations

		حجم الشركة F SIZ	درجة الرفع المالي LEV	ربحية الشركة PROF	جودة نظام الحوكمة مقياس تجميحي	نسبة الإفصاح عن الاستدامة
حجم الشركة F SIZ	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	1 90	.013 .905 90	-.084 .429 90	-.071 .505 90	.157 .140 90
درجة الرفع المالي LEV	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.013 .905 90	1 90	.314** .003 90	.118 .270 90	-.016 .880 90
ربحية الشركة PROF	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.084 .429 90	.314** .003 90	1 90	.088 .410 90	.100 .348 90
جودة نظام الحوكمة مقياس تجميحي (أخذ القيمة من 0 إلى 6)	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	-.071 .505 90	.118 .270 90	.088 .410 90	1 90	-.161 .131 90
نسبة الإفصاح عن الاستدامة	Pearson Correlation Sig. (2-tailed) N	.157 .140 90	-.016 .880 90	.100 .348 90	-.161 .131 90	1 90

في ضوء الجدول السابق يتضح للباحثة وجود علاقة ارتباط موجبة ولكنها غير معنوية بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة وكل من حجم الشركة وربحية الشركة ، بينما يوجد علاقة ارتباط سالبة ولكنها أيضاً غير معنوية بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة ودرجة الرفع المالية وجودة نظام الحوكمة .

4-تحليل الانحدار واختبار فروض النموذج الأول :

لقياس أثر التأثير الجماعي (Multivariate Analysis) للمحددات المرتبطة بخصائص الشرك وآليات الحوكمة على حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة ، استخدمت الباحثة طريقة المربعات الصغرى Ordinary Least Squares لتقدير معلومات نموذج الانحدار ، وهي أكثر الطرق استخداماً في الدراسات المحاسبية ويعرض الجدول التالي نتائج تحليل الانحدار لنموذج الدراسة الأول :

Coefficients ^a						
Model	Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	
	B	Std. Error	Beta			
1	(Constant)	.896	.191		4.698	.000
	حجم الشركة F SIZ	4.671E-13	.000	.158	1.498	.138
	درجة الرفع المالي LEV	-.003-	.008	-.044-	-.395-	.694
	ربحية الشركة PROF	.020	.016	.141	1.268	.208
	جودة نظام الحوكمة مقياس تجميعي يأخذ القيمة من (0 إلى 6)	-.048-	.033	-.156-	-1.476-	.144

النتائج :

• معامل الارتباط المتعدد $R^2 = 0.254$.

- معامل التحديد $R^2 = 0.065$
- قيمة F المستخرجة من جدول تحليل التباين ANOVA = 1.471
- قيمة الاحتمالية sig = 0.218

يتضح من الجدول السابق أن قيمة R بالنسبة للإفصاح عن معلومات الاستدامة = 0,065, حيث أنها تعني أن القيمة التفسيرية للنموذج ضعيفة جدا ، أما بالنسبة للقيمة المعنوية الكلية لنموذج الانحدار المستخدم فيمكن التعرف عليها من خلال تحليل التباين ANOVA لنموذج الانحدار حيث بلغت قيمة F المحسوبة = 1,471 مما يدل على انخفاض معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وبالتبعية صلاحيته لتحقيق أهداف الدراسة .

وقد أظهرت النتائج أن كل من حجم الشركة ودرجة الرفع المالي وربحية الشركة ونظام الحوكمة ليس لهم تأثير معنوي على حجم الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة على الشركات المصرية المستخدمة في الدراسة ، حيث كانت القيمة الاحتمالية Sig أكبر من 0,05,

وهو ما يثبت عدم صحة الفرض بأن حجم الشركة والربحية ودرجة الرفع المالي ونظام الحوكمة لهم تأثير على حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن معلومات الاستدامة

ومع ذلك يمكن صياغة نموذج الانحدار لحجم الإفصاح عن معلومات الاستدامة كما يلي

$$SD = 0,896 + 4-671E-13 (F \text{ Size}) - 0,003 \text{ LEV} + 0,020 \text{ PROV} - 0,048 \text{ GOV}$$

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- إيمان مصطفى محمد محمود، 2014 ، " أثر الإفصاح عن القيمة المضافة وتقارير الاستدامة على تفعيلاًليات الحوكمة " ، رسالة ماجستير، كلية التجارة ، جامعة الإسكندرية
- إكرامي سعيد مختار، 2015 ، " محددات الإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية : دراسة تطبيقه على القطاع المصرفي اللبناني " ، الفكر المحاسبي ، العدد الثالث ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس
- جمال كمال محمد عبد الرحيم ، 2015 ، " قياس أثر تطبيق المؤشر المصري لمسؤولية الشركات عن التتمة المستدامة في ضبط الأداء المالي مع دراسة ميدانية على الشركات المقيدة بالبورصة " ، رسالة دكتوراه ، كلية التجارة ، جامعة قناة السويس
- سعد توفيق أحمد عبدالفتاح ، 2013 ، " علاقة خصائص لجان المراجعة بجودة التقارير المالية (دراسة اختبارية) ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق
- سهام مصطفى مصطفى بالحسنين، 2018 ، " اثر خصائص الشركات على مستوى الإفصاح عن التتمة المستدامة مع دراسة تطبيقية بالشركات المقيدة في البورصة المصرية " رسالة ماجستير، كلية التجارة ، جامعة المنصورة
- عصام على فرج بدر 2013 ، " نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن التتمة المستدامة لمنشآت الأعمال المصرية - دراسة تطبيقية " ،المجلة العلمية للبحوث والدراسات التجارية ، كلية التجارة ، جامعة حلوان، المجلد 27 ، عدد 4 ، الجزء لثاني
- كمال عبد السلام حسن، 2017 ، " محددات الإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة " المجلة المصرية للدراسات التجارية ، مج 41 ، عدد 1
- مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي ، 2015 ، " أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التتمة المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة

السعودية " ، مجلة الفكر المحاسبي ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، المجلد 19
، العدد 4

• ياسر سعيد قنديل ، 2016 ، " مدى إفصاح الشركات المدرجة بسوق الأوراق المالية
السعودي عن التنمية المستدامة ومحددات ذلك الإفصاح . دراسة تطبيقية " ، مجلة
البحث المحاسبية ، كلية التجارة ، جامعة طنطا ، العدد الثاني

المواقع الالكترونية

• الهيئة العامة للرقابة المالية المصرية www.fra.gov.eg

• الدليل الاسترشادي لإفصاح الشركات المقيدة عن أداء الاستدامة في البورصة المصرية
، 2016 ، البورصة المصرية ومركز المديرين .

المراجع الأجنبية :

- Aktaş, R., Kayalidere, K., & Karğın, M. (2013). Corporate sustainability reporting and analysis of sustainability reports in Turkey. *International Journal of Economics and Finance*, 5(3), 113-125.p
- Christofi, A., Christofi, P., & Sisaye, S. (2012). Corporate sustainability: historical development and reporting practices. *Management Research Review*, 35(2), 157-172.
- Dilling, P. F. (2010). Sustainability reporting in a global context: what are the characteristics of corporations that provide high quality sustainability reports—an empirical analysis. *International Business & Economics Research Journal*, 9(1), 19-30.
- Sustainable Society. *Financial Executive*, 26(2), 28-33
- GRI, F. A., & Leung, S. (2004). Board Leadership, Outside Directors' Expertise And Voluntary Corporate Disclosures. *Journal of Accounting and public Policy*, 23(5), 351-379.
- Hahn, R., & Kühnen, M. (2013). Determinants of sustainability reporting: a review of results, trends, theory,

and opportunities in an expanding field of research. *Journal of cleaner production*, 59, 5-21.

- (IFAC) International Federation of Accountants in Business Committee. Why Sustainability Counts for Professional Accountants in Business (August 2006).
- IFAC. (2011). Sustainability Framework 2.0. Professional Accountants as Integrators.
- Initiative, G. R. (2013). G4 sustainability reporting guidelines: Reporting principles and standard disclosures. Global Reporting Initiative, Amsterdam, 7-14.
- Reporting Quality on Sustainability Information Disclosure " Corporate Social Responsibility And Environmental Management 22:45-64
- Kamel, H., & Awadallah, E. (2017). The Extent Of Voluntary Corporate Disclosure In The Egyptian Stock Exchange: Its Determinants And Consequences. *Journal of Accounting in Emerging Economies*, 7(2), 266-291.